

## المجلس 31 من شرح المجيد لشرح كتاب التوحيد |

### برنامج الكتاب الواحد | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا وشكرا له ثوابي وكثرا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان  
محمد ابده ورسوله صلى الله عليه وسلم بكرة واصيلا. وعلى الله وصحابه ومن اتخذهم اماما ودليلا - 00:00:00

اما بعد فهذا المجلس الثالث عشر في شرح الكتاب الاول من برنامج الكتاب الواحد وهو كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد  
للعلامة عبدالرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب التميمي رحمة الله تعالى - 00:00:33

وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله قال المصنف رحمة الله ولهم عن سهل ابن سعد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
العالمين وصلى الله وسلم وبارك على ابده ورسوله نبينا محمد وعلى آله - 00:00:57

وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمة الله تعالى في كتابه فتح المجيد  
قال المصنف رحمة الله تعالى ولهم عن سار ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر - 00:01:18  
لاعظين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه. فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطها فلما  
اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها. فقال اين علي ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه -  
00:01:41

قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبراءة ان لم يكن به وجع. فاعطاه الراية وقال انفث على رسلك حتى تنزل  
مساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واحبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من  
حرر النعم. يذوقون - 00:02:01

ان يخوضون قوله عن سعد ابن ابي مالك ابن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي ابو العباس صحابي شهير وابوه صحابي  
ايضا مات سنة وثمانين وقد جاوز المئة قوله قال يوم خيبر اي في غزوة خيبر وفي الصحيحين ايضا عن سلمة بن الاكوع رضي الله  
عنه قال كان - 00:02:22

علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا اختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخرج علي رضي الله عنه فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله عز وجل في صباحها قال رسول  
00:02:45

الله صلى الله عليه وسلم لاعظين الراية او ليأخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله على فاذا  
نحن بعلی وما نرجوه فقالوا هذا على فاعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه قوله لاعظين - 00:03:05

قال الحافظ رحمة الله في رواية بريدة اني دافع اللواء الى رجل يحبه الله ورسوله وقد صرخ جماعة من اهل اللغة في ترافقه لكن  
روى احمد والترمذى من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء - 00:03:27

ومثله عند الطبراني عن بريدة عن ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله  
قوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيه فضيلة عظيمة لعلي رضي الله عنه قال شيخ الاسلام رحمة الله - 00:03:47  
ليس هذا الوصف مختصا بعلی ولا بالائمة فان الله ورسوله يحب كل مؤمن تقى يحب الله ورسوله لكن هذا الحديث من احسن ما

يحتاج به على النواصب الذين لا يتولونه او يكفرونها او يفسقونه كالخوارج - [00:04:09](#)

لكن هذا الاحتجاج لا يتم على قول الرافضة الذين يجعلون النصوص الدالة الدالة على فضائل الصحابة كانت قبل ردمهم فان الخوارج وفي علي مثل ذلك لكن هذا باطل فان الله تعالى ورسوله لا يطلق مثل هذا المدح على من يعلم الله انه يموت كافرا - [00:04:27](#) وفيه اثبات صفة المحبة لله خلافا للجاهمية قوله يفتح الله على يديه صريح في البشارة صريح في البشارة بحصول الفتح فهو اعلم من اعلام قوله فبات الناس يتركون ليلتهم بنصف ليتهم ويدوّون قال المصنف يقولون اي في من يدفعها اليه وفيه حرص -

[00:04:48](#)

رضي الله عنهم على الخير واهتمامهم به وعلو مرتبتهم في العلم والايام قوله ايهم يعطى هو برفع اي على البناء لاضافتها وحذف صدر صلتها قوله فلما أصبحوا قال قوله فلما أصبحوا غدوا - [00:05:08](#)

وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطى. وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ان عمر رضي الله عنه قال احبيت الامارة الا يومئذ - [00:05:25](#)

قال شيخ الاسلام رحمة الله ان في ذلك شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بایمانه باطنها وظاهرها واثباتا لموالاته لله تعالى ورسوله - وجوب موالاة المؤمنين له. واذا شهد النبي صلى الله عليه وسلم لمعين بشهادة او دعا له. احب كثير من الناس ان يكون له مثل تلك

[00:05:38](#)

الشهادة ومثل ذلك الدعاء وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد بذلك لخلق كثير ويدعو لخلق كثير وهذا كالشهادة بالجنة ابن قيس وعبدالله ابن سلام رضي الله عنهم وان كان قد شهد بالجنة لآخرين - [00:05:58](#)

والشهادة بمحبة الله ورسوله الذي ضرب في الخمر. قوله فقال علي اين علي ابن ابي طالب؟ فيه سؤال الامام عن رعيته احوالهم قيل قوله فقيله ويشتكي عينيه اي من الرمد كما في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه فقال - [00:06:16](#) وادعوا لي علي فاوتي به الحديث قوله فارسلوا اليه بهمزة قطع امرهم بان يرسلوا اليه فيدعوه فيدعوه له ولمسلم من طريق اياس ابن سلمة عن ابيه قال فارسل الى علي فجئت به اقوده ارمي - [00:06:36](#)

وقول الشارخ امرهم الى اخره ليس هذا بظاهره ففي نسخة صحيحة بخط المصنف فقيل هو يشتكي عينيه فارسل اليه فارسل اليه مبني للفاعل الصلاة فارسل اليه مبني للفاعل وهو ضمير مستتر في الفعل. راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم. ويحتمل ان يكون مبيا لما لم يسمى فاعل - [00:06:57](#)

قوله فيصدق بفتح الصادع تقل قوله فدعا له ففرق هو بفتح الراء والهمزة اي عوفي في الحال عافية كاملة لأن لم يكن به وجع من رمد ولا ضعف بصر وعند الطبراني من حديث علي رضي الله عنه فما رمت ولا ولا صدعت منه صدعت احسن الله اليكم - [00:07:25](#)

بل فما رمت ولا صدعت منذ دفع الي النبي صلى الله عليه وسلم الرأبة. وفيه دليل على الشهادتين. قوله فاعطاه الرأبة قال نصف رحمه الله تعالى فيه الايمان بالقدر بحصولها لمن لم يسعى ومنعها عن من سعى. وفيه ان فعل الاسباب المباحة - [00:07:47](#)

الواجبات او المستحبة لا ينافي التوكيل قوله وقال انقض على رسلك بضم الفاء ايمضي ورسلك بكسر الراء وسكون السين اي على رفقك من غير اجلة وساحتهم فناء ارضهم وهو ما حولها وفيه اللادب عند القتال وترك العجلة والطيش والاصوات التي لا حاجة اليها وفيه - [00:08:07](#)

امر الامام عماله بالرفق من غير ضعف ولا انتقام عزيمة كما يشير اليه قوله حتى تنزل بساحتهم قوله ثم ادعه الى الاسلام اي الذي هو معنى شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله وان شئت قلت الاسلام شهادة ان لا الله الا - [00:08:29](#)

الله وان محمدًا عبده ورسوله وما اقتضته الشهادتان من اخلاص العبادة لله وحده وخلاص الطاعة له ولرسوله صلى الله عليه وسلم ومن هنا اطابق الحديث الترجمة كما قال تعالى لنبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:48](#) قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بان - [00:09:05](#)

مسلمون قال شيخ الاسلام رحمة الله والاسلام هو الاستسلام لله وهو الخضوع له والعبودية له. هكذا قال اهل اللغة وقال رحمة الله تعالى ودين الاسلام الذي ارتضاه الله وبعث به رسالته هو الاستسلام لله وحده - [00:09:25](#)  
فاصله في القلب والخضوع لله وحده بعبادته وحده دون ما سواه. فمن عبده وعبد معه الى ان اخر لم يكن مسلما. ومن استكبر عن عبادته لم يكن مسلما وهو في الاصل هو من باب العمل عمل القلب والجوارح. واما الایمان فاصله تصديق القلب واقراره -

[00:09:44](#)

ومعرفته فهو من باب قول القلب المتضمن عمل القلب انتهى فتبين ان اصل الاسلام هو التوحيد ونفي الشرك بالعبادة وهو دعوة جميع المرسلين هو الاستسلام لله تعالى بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة فيما امرهم به على السن رسالته. كما قال تعالى عن اول رسول -

[00:10:04](#)

ارسله ان اعبدوا الله واتقوه واطيقوه وفيه مشروعية الدعوة قبل القتال لكن ان كانوا قد بلغتهم الدعوة جاز قتالهم ابتداء لان النبي صلى الله عليه وسلم غار علىبني وهم ضارون وان كانوا لم تبلغهم الدعوة وجبت دعوتهم. قوله واخبرهم بما يجب عليه من حق الله تعالى فيه. اي - [00:10:24](#)

الاسلام اذا اجابوك اليه فاخبرهم بما يجب عليهم من حقوقه التي لا بد لهم من فعلها. كالصلوة والزكاة كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. ولما قال عمر لابي بكر رضي الله عنهم في قتاله مانع الزكاة -

[00:10:49](#)

كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فاذا قالوا ما عصمو مني واموالهم الا بحقها. قال ابو بكر رضي الله عنه فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا. لو والله لو منعوني عناقا كانوا - [00:11:09](#)  
انا والله لو احسن الله اليكم والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. وفي بعث الامام الدعاة بين الله تعالى كما كان النبي صلى الله عليه وسلم الخلفاء الراشدون يفعلون. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون - [00:11:29](#)

كما في المسند عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال في خطبته الا اني والله ما ارسل عمالى اليكم ليضربيو ابشاركم ولا ليأخذوا اموالكم ولكن ارسلوهم اليكم ليعلمونكم دينكم - [00:11:52](#)

وسننكم قوله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. ام مصدرية واللام قبلها مفتوحة لانها لام القسم. وان الفعل بعدها وفي تأويل مصدر رفع على الابتداء والخبر خير وحم بضم المهملة وسكون الميم جمع احمر والنعم بفتح النون - [00:12:06](#)  
العين المهملة اي خير لك من الابل الحمر وهي انفس اموال العرب. قال النووي رحمة الله وتشبيهه امور الاخرة في امور الدنيا انما هو للتقرير الى الافهام والا فذرة من الاخرة خير من الارض باسرها. وامثالها معها وفيه فضيلة من اهتدى على يديه رجل واحد وجواز الحليف - [00:12:29](#)

على الخبر والفتيا ولو لم يستحتف ببيان هذه الجملة من جهتين الجهة الاولى احاد مفرداتها. والجهة الثانية نظم سياقها. فاما الجهة الاولى وهي احاد مفرداتها فقوله وكان رمدا اي ارمد العينين - [00:12:52](#)

والرمد داء اصيبيوا العين فتحمر وتتوهج داء تصيب العين فتحمر وتحمر وقوله لاعطين الراية الراية اسم للعلم المعقود اسم للعلم المعقود منشورا اثم للعلم المعقود منشورا وقوله اني دافع للجواء - [00:13:22](#)

اللواء اثم للعلم غير للعلم المعقول غير منشور من علم المعقول غير منشور سبأطي مزيد بيان لهما فيما يأتي وقوله في الصفحة السادسة السادسة والثلاثين بعد المائتين بالصدر الثاني - [00:14:10](#)

اي من الرمد تقدم انه علة تصيب العين فتحمر وتتوهج قوله في الصفحة السابعة بعد الثلاثين والمائتين امر الامام عماله العمال هم نواب الامام في الحكم والامرة هم نواب الامام - [00:14:47](#)

بالحكم والامرة وهم الامراء قوله في الصفحة الثامنة والثلاثين بعد المائتين في اخر سطر منها وهم غافلون وهم قارون اي

غافلون واما الجهة الثانية وهي نظم فان المصنف رحمة الله تعالى - 00:15:18

شرع يبين ما ذكره. جده رحمة الله تعالى من ادلة الباب في قوله ولهما عن سهل ابن سعد وابتداً بيانه بذكر طرف من ترجمته.  
واستغنى عن كشف معنى قوله وله ما - 00:15:57

بما تقدم ذكره انفا فانه سلف منه الخبر متقدماً ان قوله ولهما اي للبخاري ومسلم وعلمت فيما علمت ان التثنية عند الاطلاق في عرف  
المحدثين مجعلة للبخاري ومسلم بحيث قيل وله ما - 00:16:22

او اخرجاه فالمراد اخراج البخاري ومسلم الحديث في كتابيهما ثم جعل لقباً لهما على التثنية لقب الشيختين فالشيخان في العرف  
الحاديتي ام البخاري ومسلم ثم ابتدأ المصنف بيانه فقال قوله عن سهل ابن سعد - 00:16:57

اي بن مالك بن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي ابو العباس صحابي شهير اي ذائع الصيف شائع الذكر بين الصحابة ليس من  
اغمارهم واحادهم الذين لا ذكر لهم وابوه صحابي ايضاً فهو صحابي - 00:17:32

ابن صحابي مات سنة ثمان وثمانين وقد جاوز المئة وهو اخر من مات من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ثم قال  
المصنف قوله قال يوم خير اي في غزوة - 00:17:58

خبير واليوم تجعله العرب اسماء للحدث واليوم تجعله العرب اسماء للحدث والفعل فيقولون يوم كذا وكذا ويدركون فعلاً  
ومن اشهر افعالهم المسممة باليام المعارك والغزوات فأيام العرب هي مواقف ووقائع قتالهم كيوم ذي قار وغيره - 00:18:22

فيكون قوله في الحديث قال يوم خير اي في اليوم الذي وقع فيه الحدث والفعل في خير وهو غزوة خير لما قصدها النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى حديثاً في الباب عن سلمة ابن الأكوعي يزيد حديث الباب - 00:19:06

تفصيلاً واياضحاً معاني حديث ما من الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم له ثلاث مسالك له ثلاثة مسالك الاول  
تفسير روایاته بعضها بعض تفسير روایاته بعضها بعض - 00:19:34

ل الحديث سهل ابن سعد هذا فانه يقع بيانه بما جاء في بعض روایاته يقع بيانه بما جاء في بعض روایاته فالرواية الزائدة عما ذكره  
المصنف تعين على فهمه الرواية الزائدة عما ذكره المصنف تعين على فهمه - 00:20:07

واعمل الحافظ ابن حجر هذا المسلك في فتح الباري فعد قرة شروح الاحاديث. واعمل ابن عبد واعمل ابن حجر هذا المسلك في فتح  
الباري فعد غرة شروح الحديث لانه يعتمد الى الحديث الذي رواه البخاري - 00:20:45

فيجمع روایاته لانه يعمل الى الحديث الذي رواه البخاري فيجمع روایاته عند البخاري وغيره فيكون ابين في نشر مضامينه والاعراب  
عن معانيه وثانيها ان الاول العبارة تفسير وثانيها تفسير الحديث - 00:21:08

ل الحديث عن صحابي اخر في معناه تفسير الحديث لحدث عن صحابي اخر في معناه كالذكور هنا من حديث سلمة بن الاكوع فانه  
يعين على اياضحاً معاني حديث سهل ابن سعد - 00:21:42

لاتحاددهما في حكاية الواقعه لاتحاددهما في حكاية الواقعه فيكون جلبه لاياضحاً معاني سهل معايني حديث سهل ابن سعد فيكون جلبه  
لاياضحاً معاني حديث سهل ابن سعد اكمل في الوفاء بمقصود - 00:22:11

ال الحديث اكمل في الوفاء بمقصود الحديث فمن رام اياضحاً حديث ما حسن به ان يجمع الاحاديث المروية عن الصحابة بالباب بالمعنى  
نفسه بالمعنى نفسه وثالثها تفسير الحديث تفسير الحديث بالمعروف في الهدي النبوى من السنة - 00:22:37

تفسير الحديث بالمعروف في الهدي النبوى من السنة مما يرجع الى بابه خاصة مما يرجع الى بابه خاصة او الى السنة عامة مما يرجع  
الى بابه خاصة او الى السنة - 00:23:20

عامة كتفسير معاني حديث تهل ابن سعد بالاحاديث الاخرى في غزوة خير كتفسير حديث سهل ابن سعد بالاحاديث الاخرى في  
غزوة خير مما ليس فيها هذا المعنى الخاص مما ليس فيها - 00:23:48

هذا المعنى الخاص من خبر علي مما ليس فيها هذا المعنى الخاص من خبر علي لكنها تشاركه في تعلقها بباب واحد لكنها تشاركه في  
تعلقها بباب واحد وهو غزوة غزوة خير. وهو - 00:24:15

غزوة خيبر ووراء هذا مما يرجع الى المسلك المذكور ووراء هذا مما يرجع الى المسلك المذكور تفسيره بالمستفيض بالسنة

تفسيره بالمستفيض من السنة في الاحوال النبوية كايرادي كايرادي - 00:24:41

اعلام النبوة في شفاء المرضى كايراد اعلام النبوة بشفاء المرضى عند قوله ودعا له فبرا عند قوله وجعله كبرى فمن احكم هذه

المسالك الثلاثة بلغ الغاية في ايضاح معاني السنة - 00:25:12

وطرأ النقص على ايضاح معاني الاحاديث النبوية بقدر النقص من هذه المسالك فان الغلق فيها فاش كالغلط في ايضاح معاني القرآن

الكريم اشار الى هذا ابو العباس ابن تيمية في اواخر مقدمة اصول - 00:25:44

التفسير ومن بداع الاقوال الاحمدية قول الامام احمد بن حنبل الحديث يفسر بعضه بعضا ونشر ما

تضمنت هذه الجملة من درر الامام احمد هو ما تقدم - 00:26:08

اما لائه من المسالك الثلاثة في تفسير الحديث فيكون المصنف رحمة الله تعالى لقوله وفي الصحيحين ايضا عن سلمة ابن الاكوع اخر

اذا بالمسالك الثاني بايراد ما جاء من حديث عن صحابي اخر اخر في معنى الحديث - 00:26:34

حديث المراد شرحه فان الحديث المراد شرحه هو حديث سهل ابن سعد واما جاء في بابه حديث سلمة بن الاكوعي قال كان علي

رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خير اي لم يخرج معه - 00:27:02

عند خروجه وكان رمدا اي يشتكي عينيه بداع الرمد. فلما تخلف رضي الله عنه. ثم قال لنفسه انا اتخلف عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لوما وعاتبه - 00:27:27

تحركه هذا اللوم والعتب الى الخروج. فخرج علي رضي الله عنه فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها

الله عز وجل في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين - 00:27:53

الراية الحديثة فتأخر خروج علي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادرك علي النبي صلى الله عليه كلام فدخل معه في عسکره فكان

من خبره ما كان مما سيأتي ذكره - 00:28:15

ثم قال المصنف قوله لاعطين الراية الراية. قال الحافظ في رواية بريدة اني اللواء الى رجل احبه الله ورسوله يحبه الله ورسوله.

والمحفوظ في حديث الثقات من حديث سهل بن سعد - 00:28:38

وغيره ان المذكور فيه اعطاء الراية لا دفع لا دفع اللواء فان بين الراية واللواء فرقا. وان كان الامر كما قال المصنف قد صر جماعة

من اهل اللغة بتراوفهم. لكن روى احمد والترمذى من حديث ابن عباس قال - 00:29:03

كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ورواؤه ابيض. واسناده حسن مثله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن عدي عن ابي

هريرة وزاد مكتوب فيه لا الله الا الله - 00:29:31

محمد رسول الله وفي الزيادة المذكورة ضعف لكن حديثين ابن عباس وبربيضة يدلان على ان الراية واللواء متغايران. فهما شيئا

مفترقان. ولهذا قال العلامة سليمان ابن عبد الله فاحسن ولم يكن جديرا بالمصنف ان يتترك ما ذكر - 00:29:51

قال في تيسير العزيز الحميد عند هذا الموضع بعد ذكر حديث ابن عباس وبربيضة وابي هريرة قال هو ظاهر في التغاير. ولعل التفرقة

بينهما عرفية وهو ظاهر في التغاير. ولعل التفرقة بينهما عرفية. انتهى كلامه - 00:30:24

فالحديث المذكور في صفة الراية واللواء يدل على انهما متغايران ببينان وذهب الشيخ سليمان مع ذكر هذا الظاهر الى ان التفرقة ربما

تكون عرفية اي بحسب العرف الذي يعترف عليه الناس. واما باعتبار الوضع اللغوي فان الراية واللواء شيء واحد. والظاهر والله -

00:30:52

اعلم ان الراية واللواء متغايران في الوضع اللغوي. واحسن ما ذكر في تغايرهما ان الراية علم يعقد في الرمح عند العرب فيما تلها

وينشر فتصفه الرياح وتحركه وان اللواء يكون علما معقودا في الرمح لا ينشر - 00:31:23

وان اللواء يكون علما معقودا في الرمح لا ينشر. فالعرب كانت ترفع اعلامها في حربها في الرمح والراية يجعلونها رقعة تحقق تصفتها

الريح فلا يكونها بل يعلقونها معقودة في الرمح وتكون منشورة. واما اللواء فانه يكون معلقا مشدودا في - 00:32:01

الرحم لكنه يعقد عليه ولا ينشر وهذا العرف هو المشهور في بلادنا فان المعروف في البلاد في الميدان العسكري ان الراية هي العلم الرسمي للدولة. ويكون منشورة في المحافل. واما - 00:32:32

الالوية التي تكون لواء للكلية العسكرية او غيرها فانها تكون معقودة وتنقل بين حال عقدها لا حال نشرها وهذا العرف هو الذي كانت عليه العرب فيما سلف في احسن الاقوال - 00:32:55

التي بين التي في التفريق بين الراية واللواء. والعادة الجارية عندهم ان الراية تكون كبيرة ام ان الراية تكون كبيرة تعم. واما اللواء فيكون صغيرا يختص فيكون لكل قوم لواء وتلك الالوية مندرجة تحت الراية. ومنه في عرف العرب في جيوشهم - 00:33:15

ان الالوية العسكرية تتعدد في الجيش فلا يكون الجيش كله لواء واحد بل تتعدد الويشه وتعدد الالوية اصله تعدد اللواء عندك كل قبيلة فيما سلف عند العرب وكان هذا باقيا اذا وقت قريب فيما يعرف من رايات القبائل في - 00:33:45

اين او فيما يعرف من رايات الامارات الصغيرة التي تكون منتظمة تحت ولاية تجمعها في حال الحرب ثم ثم تلاشى الامر بما تغير وصار ما صار في احوال الامم مما يتعلق بهذا الاصل - 00:34:10

بقي سؤال للفائدة الذي ادرك الكبار يسمع البيرق البيرق كان معروف عند الكبار في الحروب ما هو البيرق اه ايش ؟ الراية الراية العالم اللواء اللواء هو الراية هو البيرق بس كبار السن ما يقولون كذا ابدا - 00:34:29

ليس عندهم الراية واللواء والبيرق شيء واحد ها يا سيد طيب البيرق لا تعرفه العرب في لسانها. بعض الناس يظن هذه الكلمة فصيحة. هي لا اصل لها في كلام العرب. انما هذه كانت تجعل علم صغير تجعل - 00:35:04

علما صغيرا فالقبيلة يجعل لها لواء وبعض افخاذها التي تكون مشهورة بالقوة والمنعة تتخذ بيرقا مبالغة في اظهار قوتها فهي علم صغير دون اللواء ثم مات هذا الشيء لكن بقي عند الناس الان اسمع كلمة بيرق وكلمة بيارق ويأتي انسان يقول - 00:35:22

انا اريد ان اسمي بيرق وهذه الكلمة لا تعرفها العرب في كلامها ثم قال المصنف رحمة الله تعالى قوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيه عظيمة لعله رضي الله عنه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اثبت له المحبة - 00:35:47

من طرفين احدهما انه هو يحب الله ورسوله. انه هو يحب الله ورسوله وهذا متعلق بعمله وهذا متعلق بعمله والآخر ان الله ورسوله يحبانه ان الله ورسوله يحبانه هذا متعلق بجزائه وهذا متعلق بجزائه فجمع له الامران رضي الله عنه فبان - 00:36:14

بهذه الخصيصة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم الا ان هذه الخصيصة ليست حكرا عليه ولا حصرها فيه. قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية فيما نقله عنه المصنف ليس هذا الوصف مختصا بعلي ولا بالائمة - 00:36:52

اي المهديين من الخلفاء والعلماء وغيرهم فان الله ورسوله ايضا ولا كذلك ائمة ال البيت. فان الله ورسوله انه يحب كل مؤمن تقىي يحب الله ورسوله. لكن هذا الحديث لكن هذا الحديث - 00:37:16

من احسن ما يحتاج به على النواصب الى اخر ما ذكر. فخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا يحب الله ورسوله وصف لكل مؤمن. فان كل مؤمن يحب الله ورسوله. ولا يصح ايمانه احدهم الا بمحبة - 00:37:36

الله ورسوله وما رتب عليه من الجزاء من محبة الله ورسوله له متحقق ايضا لكل مؤمن تقىي فان الله ورسوله يحب ان كل مؤمن تقىي الا ان صدق محبة محبة - 00:37:56

الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لآحاد المؤمنين متفاوتة بحسب تفاوتهم في الایمان والتقوى فمن كمل ايمانه وتقواه كملت محبة الله له ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم لم قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا - 00:38:16

يتقون فالاولياء هم المنصورو من الله واصل ولائهم من الله هو حب الله سبحانه وتعالى لهم فان الولاية لا تتعقد بالنصرة الا بعد المحبة. فان الله لما احبهم نصرهم. وهذا هو المذكور في حديث - 00:38:46

ابي هريرة رضي الله عنه عند البخاري النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من عادى لي ولها اذنته بالحرب وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. لا يزال عبدي يتقارب الي بالتوافق حتى احبه. فتفق المحبة منه - 00:39:06

الله عز وجل للعبد بحسب ما له من العلم والتقوى والصلاح والایمان والديانة. ثم قال قنعوا ثم قال شيخ الاسلام مبينا رتبة هذا

ال الحديث في الارتفاع به في الاستدلال قال لكن هذا الحديث من احسن - 00:39:30

ما يحتاج به على النواصب الذين لا يتولونه او يكفرونها او يفسقونه كالخوارج. اي ان هذا الحديث يكسر قناة النواصب الذين يناصبون  
ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم العداوة فيبغضونهم - 00:39:50

ولا يتولونه او يكفرونها او يفسقونهم كالخوارج منهم فان الخوارج من جملة النواصب الذين وقع منهم ما وقع فيما يتعلق بحق ال  
بيت النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وفي حق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:10

عامة ثم قال لكن هذا الاحتجاج لا يتم على قول الراافضة الذين يجعلون النصوص الدالة على فضائل كانت قبل ردتهم. فان الخوارج  
تقول في علي مثل ذلك. اي ان هاتين الطائفتين - 00:40:30

تاني ترددان كثيرا مما جاء في فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والبيته بدعوى انها كانت قبل ردتهم  
وكفرهم. فالراافضة يردون فضل الصحابة بانها كان بان تلك الاحاديث قبل ردتهم موقع ما وقع بينهم. وكذا الخوارج يزعمون ان تلك -

00:40:50

الاحاديث في علي وغيره ثابتة لهم قبل وقوع الردة والاختلاف والتحكم الى الرجال. قال ابو العباس ان هذا باطل اي هذه الدعوة  
باطلة فان الله تعالى ورسوله لا يطلق مثل هذا المدح على من يعلم - 00:41:20

الله انه يموت كافرا اي مما يدل على وهن تلك المقوله وردتها ان علم الله سبحانه وتعالى كامل وعلم النبي صلى الله عليه وسلم خبر  
عن علم الله عز وجل فهو وحي يوحى اليه فاذا - 00:41:40

اقدر ان الله ورسوله يحب ان احدا فان اطلاق مثل هذا المدح لا يكون على من يعلم الله انه يموت كافرا لجالة هذا المدح وعلو رتبته.  
ثم قال المصنف وفيه اثبات صفة - 00:42:00

هبة للخلاف للجهمية وهم اتباع الجهمي ابن صفوان من نفاة الصفات. فان قوله صلى الله عليه كلما ويهبه الله ورسوله اثبات وقوع  
المحبة من الله سبحانه وتعالى وقد ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان في الادلة اكثرا من مئة دليل ان في الادلة اكثرا من مئة دليل على  
ان - 00:42:20

ان الله يحب ويحب على ان الله يحب ويحب فادلة الشرع متکاثرة في اثبات صفة المحبة لله عز وجل وان الله يحب من يحب من  
خلقه من الانبياء والعلماء والشهداء والاولياء والصالحين - 00:42:50

وغيرهم ثم قال قوله يفتح الله على يديه صريح في البشارة بحصول الفتح فهو علم من اعلام النبوة اي برهان من براهين النبوة. لان  
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان الفتح يكون وبشر - 00:43:10

به بهذه الاشارة فاتفاق وقوع ما اخبر اخرين عنه صلى الله عليه وسلم فصدق الخبر دال على نبوته صلى الله عليه وسلم. واعلام النبوة  
في عرف السلف هي دلائل النبوة ودلائل النبوة واعلام النبوة. اما لفظ الاعجاز فانه لفظ متأخر حادث احدثه المعتزلة. وجعلوا شرط  
علامة وصنفوا في ذلك ايات النبوة ودلائل النبوة واعلام النبوة. وذكروا في ذلك ايات النبوة ودلائل النبوة واعلام النبوة  
وقوع الاعجاز التحدي. وادخلوا فيه معان باطلة لا تعرف في الكتاب - 00:43:58

والسنة بسقه ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى في غير موضع من كتبه ومنها كتاب النبوات. فالاكملي مجافاة هذا اللفظ  
وعدم ذكر معجزات الانبياء والاكتفاء بما جاء في القرآن والسنة من انها ايات وبيانات دالة على نبوة النبي - 00:44:28

صلى الله عليه وسلم ثم قال المصنف قوله فبات الناس يذوقون ليتهم بنصب ليتهم ويدلوقون قال يعني امام الدعوة يخوضون.  
وذلك في اخر الحديث فان امام الدعوة رحمه الله لما ساق الحديث - 00:44:58

تمامه قال قوله يذوقون اي يخوضون. وبين الشارح معنى يخوضون فقال اي في من يدفعها اليه. فهم يتراجعون الكلام في تعين من  
سيدفعه النبي صلى الله عليه وسلم اليه وللمصنف رحمه الله تعالى بيان اخر للكلمة المذكورة ذكره في قرة عيون الموحدين فقال -

00:45:22

قوله يدركون اي يخوضون بين المصنف رحمه الله تعالى معنى هذه اللفظة بان المراد خوض السامعين في هذا الخير. لان المراد

خوض السامعين في هذا الخير. وتنمي حصوله والله اعلم. انتهى منه في الصفحة الخامسة والسبعين بعد المئة. وتاليتها. ثم قال

المصنف - 00:45:58

وفيه حرص الصحابة على الخير واهتمامهم به وعلو مرتبتهم في العلم والإيمان فانهم باتوا يخوضون متراءجين في معرفة من رشح له هذا الخير الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:28

حرصا عليه ورغبة فيه واعتناء به. والاعتناء هو اللفظ وضوء المواطن لمقصود المتأخرین بالاهتمام. فان الاهتمام في اصح القولين ليس عربيا فصيحا وان اجازه مجمع اللغة العربي. اما القدامی فانهم لم يكونوا يعرفون هذا اللفظ. ويضعون - 00:46:52  
موقعه الاعتناء والرعاية واشباههما. ثم قال وعلو مرتبة في العلم والإيمان لان هذا هو شغله واشتغالهم بطلب الخير دال على سمو نفوسهم فيما تطلب وعلو بذلك فان نفس المرء لا تعلو بقدر ما له من مال او منصب او رياضة او - 00:47:25  
او نسب فعلوها موقوف على مطلوبه. قال ابو العباس ابن تيمية الناس يقولون قيمة كل امرئ ما يحسنه الناس يقولون قيمة كل امرئ ما يحسنه. والعارفون يقولون قيمة كل امرئ - 00:47:55

ما يطلبه والعارفون يقولون قيمة كل امرئ ما يطلب انتهى كلامه. اي قيمة المرء باعتبار ما تتحرك اليه همته وتنطليع اليه نفسه. فان عظم مطلوبه وعلت همته عد عظيم القدر. ثم قال قوله ايهم يعطها هو برفع اي على البناء لاضافتها وحذف - 00:48:20  
صدر صلتها فهي مبنية غير معرية وبناؤها على الضم وموجب البناء الاضافة وحذف صدر الصلة ثم قال قوله فلما اصيروا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها اي - 00:48:52

في نفسه ان ينالها. وفي رواية ابي هريرة عند مسلم ان عمر رضي الله عنه قال ما احبيت الامارة الا يومئذ وحبه الامارة يومئذ حامله عليه الفوز بشرف الرتبة الدينية حامله عليه الفوز بشرف الرتبة الدينية وهي محبة الله - 00:49:12

ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم له. فمحبتها كائنة لامر خارجي. واما في فان الامارة في نفسها لا تطلب ولا تكون من شغل المخلصين لما فيها من الشغل والقطع عن المطالب العظيمة في الدنيا والآخرة. فان ظهرت للمرء مصلحة - 00:49:42  
جيئية فيها صاغت له وجاز قيامها بها او تعينت عليه ان تعطلت عن او ان تعطل قيام غيره بها. والقول في سائر المناصب كالقول في الامارة. فالمناصب ومن المناصب الدينية - 00:50:12

تطلب اباحة او استحبابا او ايجابا باعتبار القرائن التي تكون محيطة بها في تحقيق غرض شرعی مطلوب شرعا. فالمرء اذا تخوف ان تناط الرتبة الدينية بمن يفسد على الناس دينهم او كان هذا متحققا عند ترشيح غيره لها وجب عليه ان يتتصدر - 00:50:36

لها واذا كان في البلد من يكفيه مؤنة الامر فذلك خير له في الدنيا والآخرة. ثم ثم ذكر كلاما عن ابي العباس ابن تيمية انه قال ان في ذلك شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بآيمانه باطلها وظاهرها واثباتها - 00:51:05

لموالاته لله تعالى ورسوله ووجوب موالة المؤمنين له. ثم قال واذا شهد النبي صلى الله عليه وسلم لمعين بشهادة او دعا له احب كثير من الناس ان يكون له مثل الشهادة ومثل ذلك الدعاء. كما تقدم نظيره في حديث عكاشة ابن - 00:51:25

لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه له ان يكون منهم فتتابع بعده غيره حتى قطع النبي صلى الله وسلم تسلسلهم بقوله سبقك بها عكاشة ثم قال وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد بذلك لخلق كثير ويدعو لخلق كثير وهذا في الشهادة بجنة -

00:51:45

ثابت ابن قيس عبدالله ابن سلام رضي الله عنهم وان كان قد شهد بالجنة اخرين. والشهادة بمحبة الله ورسوله الذي ربا في الخمر وهو الصحابي الملقب حمارا فانه ضرب في الخمر فسبه بعض الصحابة فقال - 00:52:05

النبي صلى الله عليه وسلم انه يحب الله ورسوله. رواه مسلم. فشهادت النبي صلى الله عليه وسلم على تعين تفید اثبات ما شهد به النبي صلى الله عليه وسلم. فمن شهد له بالایمان شهدنا له بالایمان. ومن شهد له - 00:52:25

جنة شهدنا له بالجنة والنبي صلى الله عليه وسلم شهد لخلق كثير ومن دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فبأن ذلك فبان بذلك فضله عرفنا له هذه الفضيلة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لخلق كثير من اصحابه ولامته - 00:52:45

كما قال رجل للبراء ابن عازب او زيد ابن ارقم في الصحيح والشك مني استغفر لك الرسول صلى الله عليه وسلم فقال استغفر لك  
ولك فقال اين؟ فقال في قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - 00:53:06

استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. ثم قال قوله اين علي ابن ابي طالب؟ فيه سؤال الامام عن رعيته وتفقهه خذوا احوالهم لان  
قيامه برعايتهم تقتضي سؤاله عنهم فان الامام راع ومسئول عن رعيته ثبت في الصحيحين من حديث سالم عن ابن - 00:53:22  
عمر رضي الله عنهما ثم قال قوله فقيل هو يشتكى عينيه اي من الرمد كما في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص فقال ادع عليا  
فاوتي به اظمج فكانت علته الرمد وهو الداء الذي يكون في العين فتتوهج وتحمر - 00:53:46

وقال الشارح رحمة الله تعالى عند هذا الموضع في قرة عيون الموحدين قال المصنف في الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى لها  
ومنعها عن سعي لها. قال المصنف في قرة - 00:54:06

عيون الموحدين عند هذا الموضع قال المصنف فيه الايمان بقدر لحصولها لمن لم يسعى لها ومنعها عن سأله وآخره في فتح المجيد  
فجعله بعد قوله فاعطاه الرأية. فقال في الصفحة السابعة والثلاثين بعد المائتين قوله - 00:54:26  
فاعطاه الرأية قال المصنف رحمة الله فيه الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى ومنعها عن سعي هذه الجملة صالحة للمقامين. فقوله  
ادع لي عليا مقام الابتداء. وقوله فاعطاه الرأية ما - 00:54:46

قاموا الانتهاء فقوله ادعوا لي عليا مقام الابتداء وقوله فاعطاه الرأية مقام الانتهاء كلاهما واقع بقدر الله عز وجل. فايزاد ما ذكره امام  
الدعوة صالح في الموضعين مع. ثم قال - 00:55:06

قوله فارسلوا اليه بهمزة قطع امرهم بان يرسلوا اليه فيدعوه له ولمسلم من طريق اياس ابن سلمة عن ابيه قال فارسلني الى علي  
فجئت به اقوده ارمد وربما توهם اختلاف الروايتين لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالارسال ثم ارسل هو - 00:55:26  
بينهما بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم امر امرا عاما بالارسال. ثم عين سلمة ابن الاكوع بالامر بالذهاب الى علي رضي الله عنه.  
وذكر بعض شراح التوحيد انه وقع في مسلم ان الذي جاء به - 00:55:52

سعد ابن ابي وقاص وذكر بعض شراح التوحيد انه وقع في مسلم ان الذي جاء به سعد بن ابي وقاص وهذا غلط فان اللفظ الذي في  
حديث سعد ابن ابي وقاص فاوتي به بالبناء لغير الفاعل لا فاتى به - 00:56:12

وقوله فاوتي به يفسره حديث سلمة انه هو الذي جاء بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال قنف رحمة الله وقول الشارح يعني الشيخ  
سليمان امرهم الى اخره يعني في قوله بان يرسلوا اليه ليس هذا - 00:56:35

بظاهر ففي نسخة صحيحة بخط المصنف فقيل هو يشتكى عينيه فارسل اليه اي ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم مبني للفاعل  
وهو ضمير مستتر في الفعل راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون مبنيا لما لم يسمى فاعله - 00:56:55  
فارسل اليه والجمع بينهما ما تقدم من ان الامر المبني لغير الفاعل كان للعموم ثم كان التخصيص لسلمة ابن الاكوع رضي الله عنه  
فارسله الى علي فجاء به يقوده رضي الله عنه وهو ارمد - 00:57:15

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدًا رسول الله -  
00:57:36

حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله ثم قال المصنف رحمة الله تعالى قوله  
فبصدق بفتح الصاد اي - 00:58:47

تفلا والبصاق هو الريق المجتمع وهو مثلث السين بصدق وهو مثلث الصاد والسين والزاء فتكون صادا وسينا وزايا.  
فيقال بصدق وبصدق ثم قال قوله فبرأ هو بفتح الراء والهمزة اي عوفي في الحال عافية كاملة. فتم - 01:00:00  
له بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم الشفاء من مرضه. قال المصنف كان لم يكن به وجع من رمد ولا ضعف بصر وعند الطمراني من  
حديث علي فما رممت ولا صدعت منذ دفع - 01:00:37

النبي صلى الله عليه وسلم الرأية اخرجه الطبراني في المعجم الاوسط خلافا لما يوهنه اطلاق المصنف وهو عند من هو اقدم منه

كالطيسى بمسنده واسناده حسن قال المصنف وفيه دليل على الشهادتين. وفيه دليل على الشهادتين. يعني قوله فدعا له فبراً. فيه

01:00:57 دليل

الشهادتين كيف ها يوسف يعني في صدق في صدق دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له وقوعها علم على نبوته فيكون دليلاً على الشهادتين. يبين قوله دليل على الشهادتين. قول المصنف نفسه - 01:01:28

قول المصنف نفسه في قرة عيون الموحدين وفيه علم من اعلام النبوة ايضاً. وفيه علم من اعلام النبوة ايضاً وذلك كله بالله ومن الله. وذلك كله لله ومن الله. وهو الذي - 01:02:06

الضر والنفع وهو الذي يملك الضر والنفع والعطاء والمنع لا الله غيره ولا رب سواه. انتهى كلامه. فقوله وذلك كله بالله ومن الله اثبات شهادة ان لا الله الا الله. فقوله - 01:02:26

وذلك كله بالله ومن الله فيه اثبات شهادة ان لا الله الا الله وقوله وفيه اعلم من اعلام النبوة فيه اثبات شهادة محمداً رسول الله فيه اثبات شهادة ان محمداً رسول الله. فلما تحقق وقوع الدعاء من النبي صلى الله عليه - 01:02:51

وسلم له شيء وبراً من مرضه علم صدق نبوته وهو يخبر ان الله ارسله فكان في ذلك شهادة لله بالتوحيد وله صلى الله عليه وسلم بالرسالة ثم قال قوله فاعطاه الراية قال المصنف رحمة الله فيه اليمان بقدر لحصولها لمن لم يسعى ومنعها عنمن - 01:03:11

سعى اي في ما وقع من اتفاق تطلع نفوس الصحابة وتشوفهم الى اخذ الراية ثم وقوعها على وكان غائباً ولم يأتي عسكر النبي صلى الله عليه وسلم الا في الليل ايمان بالقدر لانها حصلت لمن - 01:03:34

لم يسعى لها وهو على ومنعها من سعى لها ممن سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم وابتغى الفوز بما وعده النبي صلى الله عليه وسلم كعمر رضي الله عنه وغيره. ثم قال وفيه ان فعل الاسباب المباحة - 01:03:54

او الواجبة او المستحبة لا ينافي التوكل ففعل الاسباب غير قادح في التوكل وهو شرط لصحة التوكل فلا يكون التوكل صحيحاً الا ببذل السبب اما الذي يزعم التوكل ثم يتعاطى الاسباب المعينة على بلوغ امر ما فهو غير صادق في توكله غير - 01:04:14

كم من لما يجب من شروطه ثم قال قوله و قال انفذ على رسلك بضم الفاء اي يمضي. قال في قرة عيون الموحدين بضم الهمزة والفاء بضم الهمزة والفاء وهذا احسن من اقتصاره على قوله بضم الفاء. ومعنى النفوذ - 01:04:44

المضاء في الفعل المضاء في الفعل ثم قال قوله ورثلك بكسر الراء وسكون السين اي على رفقك من غير عجلة. فالترسل هو في اخذ الامر فالترسل هو الترافق في اخذ الامر من كلام او مشي او غيره - 01:05:08

قال في قرة عيون الموحدين امره ان يسير اليهم بادب واناده. امره ان يسير اليهم بادب بين وانا وكان باكورة ادبه رضي الله عنه كما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه - 01:05:36

عليه وسلم لما قال له انفذ على رسلك خرج علي. ثم وقف ولم يلتفت ثم صاح باعلى صوته على ما اقاتلهم يا رسول الله. فقوله فعله ورضي الله عنه بعد الالتفات امثال لما امره النبي صلى الله عليه وسلم من النفوذ اليهم. وفي رواية عند - 01:05:56

مسلم امش ولا تلتفت. فامثل النبي صلى الله عليه فامثل علي رضي الله عنه ما امره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد خروجه منه فهذا غاية الامثال لامر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:23

روي عن اصحابه رضي الله عنه عنهم وجوه من الرواية في هذا المعنى. ثم قال وساحتهم فناء ارضهم وهو ما حولها اي ما حول اراضيهم التي يملكونها ويسكنون فيها. وفي قرة عيون الموحدين ما قرب من حصونهم. ما قرب منهم - 01:06:41

عصونهم فالساحة الفضاء المحيط بحصونهم فالساحة الفضاء المحيط بحصونهم التي كانوا يتذذونها سكناً ثم قال وفيه الادب عند القتال وترك العجلة والطيش والاصوات التي لا حاجة اليها. فمن الادبي وكمال العقل ان يترك العبد العجلة والطيش والاصوات التي لا حاجة اليها فان العبد - 01:07:04

امور بالسکينة والوقار والتأرجح والعناء وهي من علامات قوة الديانة وكمال العقل والادب المذكور من اولى الاداب التي ينبغي ان يكون عليها طلاب العلم فان العلم شعار الشريعة ولا يصلح ان يكون دليلاً على الشعار ما عليه بعض المنتسبين الى العلم من عجلة

ورفع للاصوات وجبلة لا خير فيها. سمع الليث ابن سعد جبلة لاصحاب الحديث عليهم فقال انتم الى قليل من اللادب احوج الى كثير من الحديث الذي جئتم فاطلبونه ثم قال وفيه امر الامام عماله بالرفق من غير ضعف ولا انتقاض عزيمة كما يشير اليه قوله حتى -

01:08:08

تنزل بساحتهم فالتأدة والتأني ولزوم عدم الطيش والعجلة في الوصول الى المقصود مأمور به وهذا هو حقيقة الرفق من غير ضعف ولا انتقاض عزيمة يعني نقض عزيمة وترك الاقدام على امر كان مقبلا عليه ثم قال قوله -

01:08:38

ثم ادعهم الى الاسلام اي الذي هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. فامرهم ان يدعوه الى الشهادتين لأن حقيقة الاسلام تدور عليهما فان الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد -

01:09:05

والاستسلام لله بالتوحيد لا يقع الا مع الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة وسيأتي مزيد بيان قال وان شئت قلت الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمد عبد رسوله -

01:09:25

سوته الشهادتان من اخلاص العبادة لله وحده واحلاظ الطاعة له ولرسوله صلى الله عليه تكلم ومن هنا طابق الحديث الترجمة لأن الحديث قد ساقه المصنف رحمة الله تعالى في الدعاء الى -

01:09:45

شهادة ان لا اله الا الله ولا زمها الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. قال المصنف كما قال تعالى لنبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا ولا نشرك به -

01:10:05

كي الاية ثم قال المصنف قال شيخ الاسلام رحمة الله والاسلام هو الاستسلام لله وهو الخضوع له والعبودية له هكذا قال اهل اللغة وهذا الخضوع يكون بالتوحيد وهذا معنى ما ذكره ابن تيمية -

01:10:25

نفسه وغيره من اهل العلم ان ان الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد. وذكر جماعة من اهل العلم تتمة فقالوا الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك -

01:10:43

ليه؟ والجملتان المؤخرتان ملازمتان الجملة الاولى فانهما مندرجتان في في جملة الاستسلام لله بالتوحيد. فمن استسلم لله بالتوحيد ان قاد له بالطاعة وبرىء من الشرك واهله والافصاح عنهم للاعتناء بهما -

01:11:03

والافصاح عنهم للاعتناء بهما اي ذكر مع توقف حقيقة الاسلام عن الاستسلام لله بالتوحيد لجلالة هذين الامرین وهو الانقياد لله بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. ثم قال و قال رحمة الله ودين الاسلام الذي ابضاه الله -

01:11:28

هو بعث به رسنه هو الاستسلام لله وحده فاصله في القلب والخضوع لله وحده بعبادته وحده دون ما سواه ثم قال ابو العباس وفي الاصل هو من باب العمل عمل القلب والجوارح واما الايمان فاصله تصدق القلب واقراره -

01:11:48

ومعرفته فهو من باب قول القلب المتضمن عمل القلب وهذه الجملة اريد بها بيان صلة هذين الكلمتين الايمان والاسلامي بالدلالة على الدين فالاسلام يدل على الدين باعتبار وقوع استسلام العبد بالعمل -

01:12:08

فالاسلام يدل على الدين باعتبار وقوع استسلام العبد بالعمل. والايمان يدل على الدين باعتبار التصديق الجازم من العبد والايمان يدل على الدين باعتبار التصديق الجازم من العمل ومن ثم قلنا فيما سلف ان الايمان شرعا -

01:12:36

وايش ها يا سيدی قلنا ان الايمان هو التصديق الجازم بالله هو التصديق الجازم بالله باطل وظاهرا تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة -

01:13:01

وقلنا ان الاسلام هو يا عبد الله تعبدا احسنت هو الاستسلام لله باطننا وظاهرا. هو الاستسلام لله باطننا وظاهرا. تعبدا له شرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة هو الاستسلام لله باطننا -

01:13:28

ظاهرا تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. فهذان الحدان المذكوران يدل كل واحد منها على الدين كله. فاذا اطلق الايمان بالمعنى الذي ذكرناه صار دالا على الدين كله. واذا -

01:14:07

خلق الاسلام بالمعنى الذي ذكرناه صار دالا على الدين كله. الا ان متعلق الايمان هو التصديق الجازم الاسلام هو الاستسلام. وكلما

التعريفين في كنفه المعاني الخاصة لمراتب الدين وهي الاسلام - [01:14:27](#)

الايامن والاحسان في كلها ارشاد الى ما يكون في القلب من التصديق الجازم ومن التبعد بشرع بالشرع على محمد صلى الله عليه وسلم ومن وقوع ذلك التبعد على مقام المشاهدة والمراقبة. ثم قال المصنف فتبين ان اصل - [01:14:47](#)

الاسلام هو التوحيد ونفي الشرك في العبادة وهو دعوة جميع المسلمين وهو لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة فيما امرهم به على السنن رسلاه كما قال تعالى عن اول رسول ارسله ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. ثم قال وفيه مشروعية الدعوة قبل القتال - [01:15:07](#)

هي الدعوة الى الاسلام وعدم ابتداء الناس قبل دعوتهم اليه. ثم استدرك فقال لكن ان كانوا قد بلغتهم الدعوة جاز قتالهم ابتداء لان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصططي وهم غارون اي غافلون وهم قد بلغتهم الدعوة من - [01:15:27](#)

وان كانوا لم تبلغهم الدعوة وجبت دعوتهم فالدعوة الى الاسلام تتقدم القتال عليه ثم قال قوله اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه اي في الاسلام اذا اجابوك اليه فاخبرهم بما يجب عليهم من حقوقه التي لا بد لهم من فعلها - [01:15:47](#)

الصلوة والزكاة كما في حديث ابي هريرة فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. اي بحق الاسلام. ولم قال عمر لابي بكر في قتاله مانع الزكاة كيف تقاتل الناس وقد - [01:16:07](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فاذا قالوها عصوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها

قال ابو بكر عليه فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عن انا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم - [01:16:21](#)

على منعها في علم منه ان قول لا الله الا الله لا تبقى معه عصمة للعبد بعد حال الابتداء حتى يأتي بما يلزم من حق لا الله في الصلاة والزكاة - [01:16:41](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى في قرة عيون الموحدين في الصفحة السبعين بعد المئة قوله واحبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه مما امر به وشرعه من حقوق لا الله الا الله فهذا يدل على ان الاعمال من الايمان خلافا للاشاعرة والمرجئة في قوله - [01:16:59](#)

انه القول وزعموا ان الايمان هو مجرد تصديق فتركوا ما دل عليه الكتاب والسنة لان الدين ما امر الله به فعلا وما نهى عنه تركا ثم قال في موضع اخر في الصفحة الرابعة والسبعين بعد المئة قوله واحبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه من اداء الفرائض - [01:17:19](#)

الوجه الشرعي والنهي عن تعدد الحدود التي حدتها الله بين الحلال والحرام وذلك من الايمان خلافا للاشاعرة والمرجئة ونحوهما فالحلال احله الله والحرام ما حرمته الله والدين ما شرعه الله فاذا اخذ بالاسلام الذي - [01:17:39](#)

فاذا اخذ بالاسلام الذي هو التوحيد والاخلاص واحل ما احله الله وحرم ما حرمته الله والدين ما شرعه الله فاذا اخذ بالاسلام وامر بذلك عليه فقد قام بما وجب وبالله التوفيق. ثم قال المصنف رحمة الله وفيه بعث الامام الدعاة الى الله - [01:17:57](#)

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدون يفعلون كما في المسند عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال في خطبته الا واني الا اني والله ما ارسل عمالى يعني امرائي اليكم ليضربوا ابشاركم يعني جلودكم فالبشرة - [01:18:17](#)

اسم للجلدة الظاهرة ولا ليأخذوا اموالكم ولكن ارسلهم اليكم ليعلمونكم دينكم وسننكم. فالقصد الاكبر من نصب الامراء هو حفظ الدين. ويكون حفظ الولاية معينا عليه. فيبعث الامراء او ليعلمون الناس دينهم اما بانفسهم ان كان لهم علم فيه والا نصبوا معهم من يعلم الناس - [01:18:37](#)

دينهم. قال المصنف رحمة الله تعالى في قرة عيون الموحدين. ثم ادعهم الى الاسلام هذا هو شاهد الترجمة وهكذا ينبغي لاهل الاسلام ان يكون قصدهم بجهادهم هداية الخلق الى الاسلام - [01:19:07](#)

والدخول فيه وينبغي لولاة الامر ان يكون هذا هو معتمدهم ومرادهم ونيتهم. فالقصد الاكبر من جهاد جهاد الحجة والبيان وجهاد السيف والسنن هداية الخلق الى الاسلام. فليس المقصود من حجة جهاد الحجة والبيان ان يظهر - [01:19:27](#)

والمرء مكnoon علمه وان يبدي للخلق ظهور فضله. ولا المقصود من جهاد السيف والسنان ان يتشفع المرء من الناس ويرتوي من الدماء ويفرغ غيظ قلبه على احد من الخلق لاجل جنسه او اقليمه او بلده - [01:19:47](#)

المقصود ايصاله الى الخير بهدايته الى الاسلام. ثم قال المصنف قوله فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ان اي دلة على المصدر فيما يؤول بعدها كما سيأتي واللام قبلها مفتوحة لانها لام قسم اي التابعة لقوله فوالله - [01:20:07](#)  
ثم قال وان الفعل بعدها في تأويل مصدر اي تقديره فوالله لهديتك رجلا ثم قال رفع على الابلاء والخبر خير. ثم قال وحمر لضم المهملة وسكون الميم جمع احمر. لان ضمها جمع حمار. قال - [01:20:27](#)

الله تعالى كأنهم حمر مستنفرة بضم الميم اما حمر بسكون الميم فهو جمع احمر ثم قال والنعم بفتح النون والعين المهملة اي خير لك من الابل الحمر. بل نعم هي الابل. والابل الحمر قال المصنف رحمة الله تابعا - [01:20:47](#)

بغيره وهي انفس اموال العرب. وهي انفس اموال العرب. ما تقولون اه ها ذلك الصف هو من الامثل الحمرا هل هي انفت؟ هذا تركي -  
الذين هم ايه احسنت ليست الحمر انفس الابل لذلك لو ذهبت الى اهل الابل وقلت لهم انفس الابل الحمراء ضحكوا عليكم -  
[01:21:07](#)

انفز الابل عندهم ايش المغافير ثم المغافير ثم المغافير يعني السود على القول المشهور عندهم وقال الحمرا واهل الابل يجتمعون على ان الحمرا ليست انفس الابل لكن المقصود عند اهل الحجاز لانها سواد ابلهم. فهي الابل التي كانت في الحجاز هي انفس الابل - [01:21:37](#)  
التي كانت بالحجاز سيكون باعتبار المخاطبين من اهل الحجاز ثم قال رحمة الله قال النبوي وتشبيهه امور الاخرة بامور الدنيا انما هو للتقرير الى الافهام والا فذرة من الاخرة خير من الارض باسرها وامثالها معها اي في قوله خير لك من حمل النعم فانما يجري على -  
[01:22:01](#)

العبد من الخير في الاخرة لما له من عمل في الدنيا اعظم مما في الدنيا كلها ثم قال وفيه فضيلة من اهتدى على يديه رجل واحد للاجر العظيم الذي رتب عليه. وجواز الحلف على الخبر والفتية ولو لم يستحلف اي ولو لم يطلب منه - [01:22:21](#)  
وفي قرة عيون الموحدين قال فيه جواز الحلف حلف المفتى على ما افتى به. وزاد المصنف رحمة الله تعالى في قرة عيون الموحدين فيما يستنبط من الحديث قال وفيه الترغيب في الدعوة الى الله - [01:22:41](#)

وطلب الهدایة لمن اراد الله هدایته ليحصل للداعي الى الحق هذه الفضيلة العظيمة هدایة من اهتدى فلا ينبغي التفريط في المطالب العالية وبالله التوفيق. وقال ايضا قبل ذلك في الصفحة - [01:23:01](#)  
بعد المئة في ذكر فائدة من فوائد الحديث قال وفيه الرد على المشركين المستدلين على الشرك بكرامات الاولياء دلالتها على فضلهم اي اذا وقعت منهم كرامة صارت عندهم علم على الفضيلة ولو كان مشركا. قال وامير المؤمنين علي رضي الله عنه وقع له من الكرامات - [01:23:21](#)

ما لم يقع لغيره وله من السابقة والجهاد والفضائل ما ليس لغيره. وقد خد الاخاديد واضرمتها بالنار وقذف فيها من غلا فيه واعتقد فيه بعض ما كان يعتقده هؤلاء المشركون مع اهل البيت وغيرهم فصار من اشد الصحابة - [01:23:44](#)  
رضي الله عنهم بعدها عن الشرك وشدة على من اشرك حتى حرّقهم بالنار. يعني في وقعته المشهورة لما امر مولاه انظر ان انظر ان يقود النار وضع فيها من وضعه من زعم له شيئا - [01:24:04](#)

من الالوهية كان عليا بريينا من تلك الدعوة وقال في ذلك لما رأيت الامر امرا منكرا اجتت ناري ودعوت قميرا ودعوت قنطرة فلو ادرك علي رضي الله عنه هؤلاء المغضوبين له فوق ما له من الرتبة لصنع بهم ما صنع - [01:24:24](#)

من رفعه فوق مقام له ولم ينكر احد من الصحابة على علي ما فعل الا التحرير. واما التقتيل فانهم اقروه عليه قال وكذلك عمر بن الخطاب مع ما اعطي من الكرامات صار من ابعد الصحابة عن الشرك وذرائعه فهؤلاء افضل اهل الكرامات فما زادهم ذلك -  
[01:24:44](#)

الا قوة في التوحيد وشدة على اهل الشرك والتنديد. اي لم يغروا بتلك الكرامات التي جرت لهم. قال كما جرى لعمر رضي الله عنه

بالاستسقاء بالعباس وتعمية قبر دانيال لما وجده الصحابة في بيت ما لك الرمزان كما ان المعجزات انما زادت الرسل قوة في الدعوة

الى التوحيد - 01:25:04

وشدة على اهل الشرك والانكار عليهم وجهادهم لكن قد يقع من الاحوال الشيطانية لمن يستحوذ عليه الشيطان فانساه ذكر ربه ما قد  
كبسو على الجهل الذين قد تلبسو بالشرك ويظنون ان ذلك كرامات وهي من مكر الشيطان واغوائه لمن لم يعرف الحق من الباطل  
والهوى من الضلال - 01:25:24

وقد قال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم فكذلك يجب على كل احد ان  
يطلب الحق من القرآن بتديبه فانه الصراط المستقيم ولا يلتفت الى ما زخرفته الشياطين كما اغتر به - 01:25:44

من اغتر في هذه الامة ومن قبلهم. قال ابن القيم رحمة الله تعالى حدق بقلبك في النصوص كمثل ما قد حذقوا في في رأي طول  
زمني واترك رسوم الخلق لا تدعى بها في السعد ما يغريك عن دبران. فاذا عن للمرء حال من الاحوال - 01:26:03

المخالفة للشرع فانه لا ينبغي له ان يغتر به ولو كان صادرا من كان في رتبة عظيمة فما خالف الشرع فانه ملقي مطرح مهما جرى  
لصاحبه من احوال يظن انها كرامات وهو وهي في الحقيقة احوال - 01:26:23

شيطانية قال الافظلي في الدرة الثانية قال الاخضري في نظمه في باب الرقائق والتصوف كما يقولون. قال اذا رأيت رجلا يطير وفوق  
ماء البحر قد يسبر. ولم يكن شروط الشرع فانه مستدرج وبدعي وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمم بقيةه بعد  
صلوة الفجر - 01:26:43

للله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:27:10